

شرح تجريد اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله (

المجلس الثاني (

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى واختار الشیخ جواز الوضوء بماء زمزم فقط نعم. ماء زمزم يدخل تحت القاعدة التي ذكرتها في اوائل شرح باب المياه. وهو انه ماء والاصل ان كل ماء - 00:00:00

يجوز ان يرفع به الحدث ويزال به الخبث. فمن اخرج ماء عن كونه لا يجوز ان يتظاهر به حدثا او يتظاهر به وفي زوال خبث فاننا نطالب بالدليل الدال على هذا. وابن تيمية رحمه الله وايد اختياراته هذا بدليل الاثر والنظر - 00:00:20

اما بدليل الاثر فانه قد ثبت في مسند الامام احمد بأسناد جيد من حديث علي. رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بدلوا من ماء زمزم فشرب منه وتوضأ. فهذا دليل على جواز الوضوء بماء زمزم. قالوا - 00:00:40

قد يكون وضوءا مستحبنا لا واجبا. فنقول كل ماء جاز تجديد الطهارة به جاز رفع اصل الحدث به. اذ لا فرقان بين هذا وهذا فكل ماء جاز ان يتظاهر به طهارة مندوبا فانه يجوز ان يتظاهر به طهارة واجبة. سواء سلمنا ان - 00:01:00

كان عن حدث او عن غير حدث لا يختلف العلماء واشتد خلافهم في مسألة ازالة الخبث اي النجاسة والقذارة بماء زمزم. ولكن عندنا قاعدة تقول كل ماء - 00:01:20

ان جاز رفع الحدث به جازت ازالة الخبث به. جاز ازالة الخبث به. فمن فرق بين ماء فقال تظهروا به ولكن لا تغسلوا النجاسة به فقد فرق بين متماثلين والشريعة لا تفرق بين متماثلين. فيما ارنا قررنا بالدليل الشرعي الصحيح ان ما - 00:01:36

زمزمية تظهروا به فحينئذ لا بأس ان نزيل الخبث به. فان قالوا اوليس ماء مباركا؟ فنقول ان بركته لا تخرج عن وصفيته واحكامه الشرعية. الا ترى ان الماء الذي نبع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

وهم في السفر والحديث في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه لما شكي الناس قلة الماء دعا النبي صلى الله عليه وسلم ببناء فيه شيء من الماء فغمض اصابعه فيه. فكان الماء يعني يفور بين يديه كالعيون. حتى - 00:02:16

القوم من عند اخرهم. قيل لجابر كم كنتم؟ قال كنا الفا وثمانمائة. توظعوا كلهم من هذا الماء. فهذا ماء مباركة اليس كذلك؟ ومع ذلك يتظأ القوم منه. فوصف الماء بالبركة لا يمنعنا ان نستعمله في غسل ولا في طهارة وضوء - 00:02:36

ولا في غسل نجاسة كما لا يمنعنا ان نطيخ به او ان نغسل الثياب والبيوت به او ان نعبأ السيارات به فكونه مبارك فكونه ماء فكونه ماء مباركا شيء ومنعنا من - 00:02:56

اعماله في بعض اوجه الانتفاع الجائزة شيء اخر. ولذلك فالقاعدة المتقررة ان كل ماء فانه يصح ان يتظاهر عربي. لكن ابن تيمية هنا رحمه الله خرج عن مقتضى القاعدة التي قررتها لكم. في مسألة الغسل بماء زمزم فقط - 00:03:16

فانه قال ويكره الاغتسال بماء زمزم. ولكن لم يستثنى اعتباطا وانما استثنى بناء على قول العباس قال واما لمغسل فلا احلها. ولكن ليغدرنا الجميع اذا قلنا بان هذا قول فان المقرر ان كل ماء جاز رفع الحدث الاصغر به - 00:03:36

فانه يجوز رفع الحدث الاكبر به. فكل ماء جاز ان يتوضأ الانسان به عن حدث اصغر فانه يجوز ان يغسل به عن اكبر. ومن فرق بينهما فجاز في هذا ومنع في هذا فقد فرق بين متماثلين. والتفريق بين متماثلين - 00:04:03

مرفوض شرعا. واما قول العباس فانه لم يصح عنه. فقد ظعفه جمع كثير من اهل العلم. وان سلمنا فانما يعتبر اجتهادا له. فان

التحليل والتحريم إنما تؤخذ من صاحب الشرع كتاباً وسنة. وإنما هذا - 23:04:00

عليها سدنة يخدمون من يردها في تقريب الماء وفي تنظيف المكان وفي تجهيز الدلاء - 00:04:43

وغلسها ونحو ذلك. أما إن يتحكم أحد فيها فهذا يغتسل وهذا لا يغتسل وهذا لا يشرب وهذا لا يتوضأ وهذا لا يتوضأ فان هذا لم يوكل لأحد من الناس فماء زمزم إنما أخرجها الله عز وجل للنظر في مصالح الناس. ولا تزال مياهاها تجري على الأصل الشرعي

00:05:03 -

ولذلك فالقول الصحيح عندي في هذه المسألة ان ماء زمزم يجوز رفع الحدث الاصغر به. ويجوز رفع الحدث الاكبر به ويجوز غسل النجاسة به ويجوز غسل الثياب به. ويجوز الطبخ به وغير ذلك. فما نقوله في سائر - 00:05:23

يأه التي لا تحمل صفة الزمزمية نقوله في ماء زمزم ومن فرق بينهما في غير ما فرق في الشرعه فإنه مطالب بالدليل الدال على ذلك. ولذلك رحم الله ابن تيمية الجد - 00:05:43

روي بعده او قبله حديث انس رضي الله عنه. قال - 00:06:02 رحمة الله تعالى. ابو البركات. قال في المتنقى. بعد ذكره لحديث علي هذا ان النبي دعا بسجن من ماء زمزم وشرب منه وتوضأ. ثم

وقصاري ماء زمزم انه ماء مبارك. وبركته لا تمنع ان يتطهّر به وكتاب المنتقى من اعظم كتب الاحكام التي ينبغي لطالب العلم ان يحرص على الاطلاع عليها ان لم يك قادر على حفظها. فان فيها - 00:06:22

اما المحل لا يطلع عليه كثير من طلاب العلم. وهي ان المجد الدينى ابن تيمية رحمه الله صنع كتاب الاحكام هذا صناعة اصولية فقهية
فلانه اصولي من كبار الاصوليين في المذهب وفقيه من عظامائهم ومحدث من محدثيهم جمع في كتابه بين صناعة - 00:06:41

بمعنى ان العام والخاص يكونان حاضرين امامك. لا تحتاج الى بحث ولا الى تنقيةب - 00:07:03

ويجمع بين المطلق ومقيده ويجمع بين المجمل ومبين الناس منسوخه. فلا تجده يفرق بين هذه الابواب والروايات فهو يصنعه صناعة اصولية. فلذلك هو كتاب يستفيد منه الفقيه في احاديث الاحكام. ويستفيد منه الاصول في كثرة التطبيق - 00:07:23

على العام والخاص فيجدوا احاديثها حاضرة امامه فاوسي طلاب العلم ان يهتموا بهم ولو مطالعة ان لم يقدروا. على حفظ احاديثه.
والخلاصة من ذلك ان القول الصحيح في ماء زمزم - 00:07:43

نطالبه بالدليل الدال على هذا الممنوع ذي الممنوع حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في - 00:07:59

ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة. والله اعلم. ما ادري كلامي
واختار قدس الله روحه ان الماء لا ينجز الا - 19:08:00

هذه قاعدة عند أبي العباس وهي ان الماء باق على وصف الطهورية حتى تتغير احد او صافه بالخبث لا يجوز لنا ان نحكم على ماء
بانه خرج عن اصل طهوريته وصار موصوفا بانه نجس الا - 00:08:36

فـَلِمَّا أَتَى مُوسَى رَبِّهِ فَقَالَ رَبِّي أَنْتَ أَنْتَ الْمُبَارِكُ فَقَالَ أَنْتَ مُبَارِكٌ لِّمَنِ اتَّقَى

اذا وقعت فيه نجاسة وغيرت احد اوصافه فانه نجس. لا يرفع به حدث ولا يزال - 00:08:55

نجاسة يسيرة وتلاشت واختفت اثارها ولم تغير للماء الكثير وصفا لا من طعم ولا من لون ولا من ريح فانه باق على وصف طهوريته

بقينا في مسألة اشتد خلاف اهل العلم فيها وهي التي اختار ابو العباس فيها اختيارا. وهي ان الماء اذا كان قليلا على اختلاف تقييمات المذاق في القلابة والاكثرة ومقتضى فـ 1 زجاجة تـ 1 ملليلتر فـ 1 ملليلتر ماء مـ 1 ملليلتر فـ 1 ملليلتر ماء مـ 1 ملليلتر

واختار ابو العباس ابن تيمية انه باق على اصل طهوريته ابل قاعدة في تنحيس المياه تغير او صافها القاعدة عند ابن تيمية في تغير في تنحيس المياه انما هو تغير او صافها. فليس الامر فليس الامر برد الـ - 00:09:59

كثرتها ولا الى قلتها والى ولا الى حلوتها ومرورتها ولا الى مقرها وانما الامر عند ابن تيمية بقاء او صافها. فاي ماء وقع فيه شيء من النحاسات فاننا ننظر. ان غبرت له وصفا نحس . - 00:10:19

الاصح. واستدرا ابن تيمية بقاعدتنا. واستدرا ايضاً يقروا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:39

الاصح. واسدل ابن نيميه بقاعدتها. واسدل ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم -

نسلب الماء عن طهوريته الا اذا تغيرت احد اوصافه. وبناء على - 00:11:02 ان الماء طهور لا ينجسه شيء. وبالادلة العامة التي تصف الماء الذي نزل من السماء نبع من الارض بانه بانه ماء طهور. فلا يجوز لنا ان

ذلك فالماء موضوع بصفتين. أنه ظهر و ظاهر. انتبهوا. لا يخرجه عن وصف ظهوريته إلا إذا حافظه الطاهر محاافظة يقتضي حروجه عن مسماه. فهنا سقطت ظهوريته وبقيت الطهارة طيب ومتى تسقط الطهارة؟ ها؟ إذا خالطته نجاسة وظهرت فيه أحد أوصافها. إذا

مجالطة الطاهر للماء - 00:11:22

مخالطة تقتضي تغير اسمه تسقط وصفاً وتبقي وصفاً. وأما مخالطة النجاسة مخالطة تغير أحد الأوصاف فانها تسقط الوصفين كما

ابتدأ به الامام الشوكاني في الدرر البهية. قال الماء طهور مطهرون لا يخرجه عن الوصفين. الوصفين - 00:11:52

فـيـهـ النـجـاسـةـ وـلـمـ يـظـهـرـ لـهـ وـصـفـ فـانـ 00:12:12

فـيـهـ النـجـاسـةـ وـلـمـ يـظـهـرـ لـهـاـ وـصـفـ فـانـ - 00:12:12

الصحيحة طهارته الى ان تظهر النجاسة فيه. فالمعتمد عند ابن تيمية انما هي تغير الاوصاف بالنجاسة. فما تغيرت اوصافه فهو نجس

وَمَا لَا بَغْضُ النَّظَرِ عَنْ كَثْرَتِهِ أَوْ قَلْتَهُ فَإِنْ قَلْتَهُ وَكَيْفَ نَفْعَلُ بِمَفْهُومِ الْمُخَالَفَةِ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:12:29

ووصفه. والمتقرر في قواعد الاصول انى مفهوم المخالفة حجة - 00:12:49

ووصفه. والمتغّر في قواعد الأصول إلى مفهوم المحالفة حجه - ٠٠:١٤:٤٩

قال: قد ينحني.. او ولكن: يغلب على.. الظاهر ان كثرة تدفع النحافة عنه.. لكن: قد ينحني.. اذا قوا.. الله.. وسلم اذا كان: ا

ينجسه شيء لا نفهم مما من منطقها انه باق على اصل طهوريته وان وقعت فيه النجاسة وغيرها - 00:13:26

لأن فهمك في المفهوم فرع عن فهمك في المنطق. فانت فهمت من المنطق انه اذا كان اكثر من لا ينجزه شيء في الدنيا ابدا او قد ينجزه قد ينجزه اذا كان المفهوم انه اذا كان اقل من القاتل - 08:14:00

فقط يكون طاهرا. قد تقع وقد يكون طاهرا مع وقوعها فيه اذا فهمت هذا فحينئذ لا تقل فيما اذا كان اكثر من قلتين لم ينجس شيء

00:14:28 - يفهم من هذا انه كان اذا اقل

لم تظهر اوصاف النجاسة فيه. فاذا قيد المفهوم بهذا وهي انه يحمل الخبث اذا ظهرت او - 00:14:44

الإذاعة في 1 فبراير 1950، حيث أشار إلى أن المذكرة التي أشار إليها في المذكرة الأولى

مطلع عليها فالحكم ينط بالوصف الظاهر والوصف الصغيرة. وإنما ينط باختلاف أوصاف المال.

فما خیثت او صافه - 00:15:04

بعد وقوع النجاسة فيه علمنا حينئذ يقينا انه حمل الخبث. علمنا انه حينئذ حمل الخبث. فإذا كما ان الماء فوق قلتين مظنة الا يحمل

الخبث لكن ان ظهرت اوصاف الخبث فيه فنجس فكذلك الماء اذا كان اقل من قلتين فهو مظن - 00:15:24

تحمل الخبث ولكن لا نحكم بانه نجس الا اذا ظهرت اوصاف النجاسة في هذا هو مفهوم الحديث باختصار وهو الذي اختاره ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى والله اعلم. وابن تيمية له جواب اخر عن هذا الحديث عفوا يا استاذ بدر. ابن تيمية له جواب اخر عن هذا الحديث. وهو ان النبي صلى الله عليه - 00:15:44

لما سُئل عن الماء يكون بالفلات من الارض وما ينوبه من السباع والدواب. فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث. انت اية فهو ايش؟ ماء بعينه. ماء بعينه. وهذا يقول ابن تيمية رحمة الله لا عموم له. فلا - 00:16:04

فلا نحمل قول النبي سلم في هذا الماء بعينه انه قضية عامة على كل مياه الدنيا ولكن اظن ان الجواب الاول اقرب الى الصحة والى التأصيل الشرعي ان شاء الله. كيف يجاب عن من يقول - 00:16:24

الحديث والظهور ما هو ولم يكن يخفى على الصحابة ان الماء ان البحر طاهر. الجواب نعم ولكن ليس كل طاهر كان الصحابة يرون جواز التطهير. فهل هو سُؤل عن طهورية - 00:16:40

الماء ولا عن التطهير بالماء؟ فاذا هل الصحابة يرون ان كل شيء في الدنيا يجوز التطهير به؟ الجواب لم يشكك الصحابي وفي في طهارته في ذاته. وانما شكك في جواز التطهير به. اذ انه مائه من المائعات فهو لا يدرى. اهو - 00:16:51

اما يتطهير به ويرفع به الحديث او لا؟ فهو لم يسأل عن طهارته وانما سُؤل عن حكم التطهير به وبله هذا شيء فرضوه هم؟ الان لو سُؤل صحابي لو سُؤل صحابي عن العصير يا رسول الله او يجوز التطهير بالعصير؟ فهل سُؤل هذا يدل - 00:17:11

على ان هناك قسم من اقسام المياه طاهر؟ ادرى بس هذا عصير. هذا قسم من اقسام الطاهرات. انا اقول هل هل سُؤله تدل على هذا؟ الجواب لا. فلذلك الصحابي لم يستشكل في قضية البحر الا تغير رائحته. فيقول هل يجوز لنا ان نتطهير به؟ مع مع - 00:17:31

وجود هذا التغير؟ مع وجود تغير رائحته او انه لا يجوز. فهنا لا يجوز لنا ان نفهم بان هناك بان الصحابي كان يفهم وجود قسم للمياه طاهر لا. وانما اشكك عليه نوع من انواع المياه الطهوره - 00:17:51

هل يتطهير به او لا؟ كما اشكك عليهم الماء الطهور في في ديار ابار فموم وسائلوا عن الطبخ به فمنعه وسائلوا عن كذا فمنعه. فسُؤله ليس دليلا على اثبات قسم وانما هو طهور عندهم. لكن هل - 00:18:11

هو من الطهور الذي نرفع به الحديث مع وجود هذا التغير. او لا؟ نعم يا شيخ. احسن الله اليكم. قال وفقه الله قال واختار اعلى الله من درجته اعلى الله من درجته في عليين ان المائعات تعطى حكم الماء بمعنى انها لا - 00:18:27

بمجرد وقوع النجاسة. وهذه من القواعد التي دندن عليها ابو العباس كثيرا القاعدة تقول المائعات لها حكم الماء طهارة ونجاسة فاي شيء تحكم به على الماء طهارة ونجاسة فاحكم به على سائر المائعات من زبدة من دهن او او سمن او عسل او مرق او عصير - 00:18:47

او غيرها من المائعات الطاهرة. فكما ان الماء لا ينجس الا بالتغيير فكذلك المائعات لا تنجس الا بالتغيير وكما ان الماء اذا كان كثيرا ووقد فيه شيء من النجاسات ولم يغير له وصف فهو طهور فكذلك المائعات اذا - 00:19:10

كانت كثيرة ووقد فيها شيء من النجاسات فانها لا تزال طاهرة. ولكن يبقى انها لا يجوز ان يرفع بها الحديث ولا يزال بها خبث. لوجود الاستثناء الشرعي في ذلك. واما ما عدتها من الاحكام فان المائعات لها حكم الماء - 00:19:30

فما حكمنا عليه بانه نجس من المياه فمتي ما وجدت علته في المائعات فاننا نحكم عليها بالنجاسة فاعط المائعات دائمًا حكم الماء. تكون تيميا في هذا الاختيار. المائعات لها حكم الماء طهارة ونجاسة وهذا واضح - 00:19:50

دل على ذلك بما في الصحيح من حديث ميمونة رضي الله عنها قالت سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فارة ماتت في سمن فقال القوها وما حوله وكلوه. وقد خطأ ابن تيمية رحمة الله رواية التفريق بين السمن الجامد - 00:20:10

السائل وانما قال الروايات الصحيحة التي تبدها كبار اهل الحديث ونقاده كلمة القوها وما حولها وكلوا سمنة فاخذ العلماء من ذلك ان مجرد مخالطة الشيء النجس للمائعات لا يوجب تنجيشه مالا تتغير احد اوصافه بالنجاسة فاخذ ابن تيمية من ذلك هذه - 00:20:30

قاعدة ان المانعات لها حكم الماء طهارة ونجاسة وهذا ادخل في القياس واصول الشريعة. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى
بل لابد للقول بنجاستها ظهور احد اوصاف النجاسة من لون او طعم او ريح - 00:20:50

واضح ويري ابو العباس ان الماء اذا حكمنا عليه بالنجاسة فانها هي نجاسة حكمية لا عينية. وهذه قاعدة عند ابي بس متى ما ظهرت
موارد النجاسة الحكمية زال حكمها. متى ما ظهرت موارد النجاسة الحكمية زال حكمها - 00:21:08

لان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. ونحن انما حكمنا على هذه العين الظاهرة بانها نجسة لوجود اوصاف النجاسة فيها. فمتى ما
ظهرت النجاسة فيها وزالت فلم يعد للنجاسة فيها لا طعم ولا جرم ولا لون ولا ريح فان الحكم يعود - 00:21:28
الى حالي الاولى. فالثوب اذا كان ظاهرا وتنجس بوصف النجاسة فمتى ما غسل الثوب او زارت اوصاف النجاسة عنه؟ صار الثوب
ظاهرا بناء على ذلك فلا بد ان تعلم ان نجاسة الماء اذا ظهرت فيه اوصاف النجاسة انها نجاسة حكمية لا عينية. والفرقان بينهما
واضح وهي ان النجاسة - 00:21:48

نية نجاسة خلقة واما نجاسة النجاسة الحكمية فهي نجاسة اكتساب. فالاولى اصلية ابتدائية من الخلقة والثانية عرضية وليس
اصلية. فالثوب عارضت له النجاسة لكن الكلب خلقة. خلق الكلب نجسا. خلق الخنزير - 00:22:08

نجسا خلق آآ الحمار نجسا وهكذا. فالنجاسة الذاتية اصلية ابتدائية واما الحكمية فهي عرضية. الثاني ان النجاسة الذاتية لازمة لا
تنزول. فلو ان غسلنا الخنزير والكلب في مياه الدنيا ومحبطةاتها وبسائر المنظفات فلا تزال نجاستهما باقية. واما النجاسة - 00:22:28
الحكمية فمتى ما ظهرت مواردها اي صفاتها فانه فان حكمها يزول. فاذا تنجس الماء فهل نلحقه بالنجاسة الذاتية التي لا يمكن ان
يعود الى وصفه في يوم من الايام؟ الجواب لا. وبناء على ذلك فمتى ما طفر الماء - 00:22:58
عنه وصف النجاسة فان حكمه يعود الى كينونته الاولى. اي يعني على ما كان عليه. على ما كان عليه ولذلك مياه المجاري المكررة الان
متى ما زالت اوصاف النجاسة عنها فان حكم ان التنجيس عنها يزول. وكذلك الثياب النجسة وغيرها - 00:23:18

وكذلك الملعقة او السكين اذا قطعنا بها لحم خنزير او كلب. او الات الطعام اذا طبخ فيها شيء من النجاسات، فان نجاستها مكتسبة.
والنجاسة المكتسبة تزول اذا ظهرت مواردها. فالقاعدة عند ابي العباس ان النجاسة - 00:23:38

حكمية متى ما ظهرت مواردها زال حكمها متى ما ظهرت موارد غزالة حكمها. فان قلت وما وما طرق تطهير الماء؟ فاقول الفقهاء
ينصون على جمل من الطرق. من باب التمثيل - 00:23:58

فمنهم من يقول ان نأخذ منه حتى تزول اوصاف النجاسة عنه يسمونها ننزح ننزح منه. الشيء الثاني ان نضيف له ظهورا اخر. حتى
تزول اوصاف النجس. الثالث ان تزول نجاسته من غير فعل الانسان - 00:24:13

وعندنا حالة رابعة وهي ازالة النجاسة عنه بتلك المخترعات الحديثة والاجهزة المعاصرة والله اعلم. المهم انه متى ما ظهرت موارد
النجاسة الحكمية زال حكمها. احفظوها هذى من قواعد ابي العباس. نعم - 00:24:35

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى اي انه اذا اختفت اوصافها عاد حكم الماء كما كان. واختار ايضا انه اذا اشتبهت الثياب الثبات
انه اذا اشتبهت الثياب الظاهرة بالنجسة انه يتحرج ويصلح في واحد ولا - 00:24:53

يعيد سوء قلت او كثرت. نعم. وهذا الفرع بناء ابو العباس على قاعدة كبرى عنده. بنى عليها فقهيات كثيرة من اختيارات وهي ان
غلبة الظن كافية في التعبد والعمل فالانسان ليس يطلب منه ان يصل في تعباته الى مرتبة اليقين فهذا من تكليف ما لا يطاق. وانما
يکسف الشارع منك ان تصل - 00:25:13

الى غلبة الظن. فمتى ما وصلت وصلت الى غلبة الظن عندك فحينئذ قبل الله عز وجل تعباتك واعمالك فغلبة الظن عند ابي العباس
كافية في التعبد والعمل. فاذا اشتبهت ثياب ظاهرة بنجسة فقد اختلف الفقهاء في حكم التعامل - 00:25:40

فمنهم من اراد منا عند هذا ان نصل الى مرتبة اليقين. فقال صلي بعده نجسي وزاد صلاة حتى تصل الى مرتبة اليقين. ابن تيمية يقول
هذا من تكليف ما لا يطاق. ولان فيه اعادة الصلاة في اليوم الواحد مرتين. والنبي - 00:26:00

صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح العبد صلاة في يوم مرتين. كما في سنن ابي داود من حديث ابن عمر باسناد صحيح لغيره في

رواية سليمان مولى ميمونة قال اتينا ابن عمر على البلاط وهم يصلون - 00:26:20

قلنا الا صليت معهم؟ قال اني قد صليت. وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة في يوم مرتين ولان في هذا من المشقة والتعسیر ما لا يعلمه الا الله عز وجل. والشريعة مبناها ولذلك قلت مقاصد الشريعة في اختياراته - 00:26:40

وشرعية مبناها على التخفيف والتسییر فهي حنفية سمح لها اصال ولا اغلال فيها. فكونا نكفله ان يصلی بعد ثيابي نجسة ثم يزيد صلاة هذا والله فيه فيه تکلیف وتعسیر على الناس. والله عز وجل انما يريد بنا التسییر - 00:27:00

تعسیر والتفکیف للاثقال. فابن تیمیة قال عليك ان تقلب هذه الثياب وان تنظر الى قرائن الطهارة والنجاست فيها. فای ثوب يغلب ما نقلها للیقین وانما قال ای ثوب يغلب على ظنك انه الثوب الطاهر فصلی فيه. طیب وان تبین لك باخرة انه - 00:27:20

ثوب نجس فصلاتك صحيحة. قالوا لماذا صحيحة؟ قالوا للامرین. الامر الاول لانك عملت بما يغلب على ظنك صحته فتعمد لله بغلبة الظن وغلبة الظن کافية في التعمد والعمل. والامر الثاني لانك خالفت شرطا من شروط التروک وشروط - 00:27:40

تسقط بالجلل والنسیان. وانت لم تصلي وانت عالم بانه الثوب النجس. وانما كنت جاهلا نجاسته. فلا بأس عليك في ذلك فابن تیمیة بنی اختياره هذا على هذه القاعدة العظيمة وهي ان غلبة الظن کافية في التعمد والعمل ولی فيها رسالة مختصرة - 00:28:00

موجودة تفضل. احسن الله اليکم قال وفقه الله تعالى وقال بها لكن انتبهوا. انا اريد ان افرق کن بين مسالیتين متشابهتين في الظاهر. لو انه اشتبه الماء الطهور بالنجس ابن تیمیة جری على اصله وقال يتحری ويتوضا من الماء الذي يغلب. على ظنه انه - 00:28:20

الماء الطاهر ولو اشتبه موضع طهور بموضع نجس موضع طاهر بموضع النجس فابن تیمیة جری على اصله وهو انه يتحری. فکل موضع طرأ على شك يزيله عن مرتبة اليقین فنکتفی منه بغلبة الظن وهذه قاعدة جری عليها ابو العباس في كثير من اختياراته - 00:28:40

00:28:50

ولكن هذا فيه شيء من التفصیل. وهي ان هذا الشیء المشتبه ان هذا الشیء المشتبه اما ان يكون له بدل صحيح يمكن استعماله واما ان لا يكون له بدل صحيح - 00:29:13

فان كان له بدل صحيح فنجعل وجود الامرین المشتبهین كعدمهم. وننتقل الى ما وراءهما من البدن فيقوم البدل مقامهما لانهما في حکم المعدومین لشدة الاشتباہ فیهما. فلا نحتاج الى غلبة الظن في هذه الحالة. لان عندنا ها بدل صحيح. عندنا لان عندنا بدلًا صحيحًا. نکتفی - 00:29:33

به عن هذین عن هذا الاصل المشتبه. وبناء على ذلك فاذا اشتبه ثياب طاهرة بنجسة. هل يمكن ان يستغنى عنهما؟ فيصلی بلا ثياب لا بدل من احدها. فحينئذ هذا اشتباہ لا بدل له. فهنا ما يغلب على ظنه انه الطاهر يصلیه - 00:30:03

لو اشتبهت جهات علیه جهات القبلة؟ هل لاستقبال القبلة بدل؟ الجواب لا. لا بد ان يستقبل جهة في صلاته. لا بدل هذا الشرط ليس هناك بدل اذا فزعنا له اکتفينا من هذا الاشتباہ. فحينئذ كل امرین مشتبهین - 00:30:23

ه؟ فلا نبني على غلبة الظن فيهما الا اذا لم يكن لهما بدل صحيح. فهنا يجتهد ويعمل بما يغلب على ظنه انه جهة القبلة. طیب اذا اشتبه طهور بنجس وتصورنا هذه المسألة - 00:30:45

اه لها بدل صحيح او وهو التیم. فحين اذ القول الصحيح هو انا لا نطلب اليقین دائمًا عند كل اشتباہ كما فعله بعض الفقهاء لما حصل الاشتباہ في باب الثياب قالوا يصلی بعد النجس ويزيد صلاة - 00:31:04

واذا ولما حصل الاشتباہ في المئة قالوا يتوضأ من هذا وضوءا کاما ومن هذا وضوءا کاما طلبا للیقین. فنحن في مسائل الاشتباہ لا نطلب اليقین مطلقا كما قاله طائفۃ. ولا نعمل بغلبة الظن في كل مسائل الاشتباہ مطلقا كما قاله طائفۃ جنح لقولهم - 00:31:23

ابو العباس رحمة الله. وانما قولنا قول وسط. وهي انا نطلب اليقین اذا كان للامرین مشتبهین بدلوا صحيح. کمسائل الطهارة المائیة. فلها بدن صحيح هو التیم. لاننا نستطيع في هذه الحالة ان - 00:31:43

الله بیقین وهواء الانتقال الى البدن. واما اذا لم يكن للامرین المشتبهین بدل صحيح فهنا نکتفی بغلبة الظن والاجتهاد وهو قول تراہ قولنا وسطا بين من طلب اليقین في كل اشتباہ وبين من - 00:32:03

اكتفى بغلبة الظن في كل اشتباه وخير الامور او سلطتها هذا في ما لم تصورنا اذا اختلط ظاهر صفتة كصفة شيء نجس مثل دواء وقعت قطرات من الدواء في ماء ولم تنقله عن - 00:32:23

وبينما جاء طفل صغير بوالته مثلا مقاربة لبول للون الدواء مثلا ثم بال فيه. فهنا قد يشتبه الطهور بالنجس لا اللون بيتغير اللون سيتغير. جرب جيب لنا كاس افطرت ولا شربت موية تصير - 00:32:45

فاهمن يا جماعة ولا ما انتهى اربعين دقيقة؟ يلا يا شيخنا احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وقال بهذا القول تلميذه البار ابن القيم جمعنا الله بهم في جنات النعيم وحسن ابو العباس نطرح الثوب اذا - 00:33:06

اصابه شيء من الماء المشكوك بتجاسته والله اعلم. حسنه مجرد تحسين. يعني مجرد تحسين وهذا التحسين وانما يكون في حق معتدل خوك يعني رجل ليس بشكاك وانما اراد ان يقطع دابر الشك عنهم. واما الشكاك اي كثير الشكوك فلا ينبغي ان يعمل بتحسين ابي العباس هذا - 00:33:27

اذ ان هؤلاء انما ينضجون تعبدا لا استحسانا. ينضجون تعبدا لا استحسانا ولذلك تحسين ابي العباس هذا انما نعمل به في حق من هو معتدل الشكوك ليقطع دابر الوساوس عنه - 00:33:50

وعلى ذلك ما في سنن ابي داود بأسناد صحيح لغيره من حديث الحكم ابن سفيان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ نضع على فرجه من الماء. هذا لا يأس به لا حرج فيه. لكن اذا كان الانسان موسوسا فان نصحته هذه قد تفتح - 00:34:10

له افاقا عظيمها من الوساوس لا يستطيع ان يسدتها. والخلاصة من ذلك ان تحسين ابي العباس هذا انما يعمل به معتدل الشك لا مريض الشكوك والله وانا. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى فصل اعلم ان الاصل عند الشيخ في الانية الحلوة - 00:34:30

ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى عنده في باب الانية قاعدتان عظيمتان القاعدة الاولى ان الاصل في الانية الحل والاباحة. فلا يجوز لنا ان نحكم على الية بانها نجسة او انه لا يجوز - 00:34:50

استعمالها الا بدليل يدل على ذلك. فهذا عند ابي العباس واضح ظاهر في اختياراته في هذا الباب وهو ظاهر فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه توضأ من انية الصفر وانية الحديد والحجارة. وكان يأكل في كل - 00:35:09

اناء ويتووضأ في اي اناء القاعدة الثانية ان الاصل جواز استعمال الانية بكل انواع الاستعمالات الا فيما خصهن الصوم انه يجوز استعمال الانية في كل سائر الاستعمالات الا فيما خصهن الصوم - 00:35:29

فاتاني القاعدتان عند ابي العباس ترون انه بنى عليها اختياراته في هذا الباب. تفضل. احسن الله اليكم قال الله تعالى فصل اعلم ان الاصل عند الشيخ في الانية الحل والاباحة الا بدليل. صحيح. واختار حرمة - 00:35:50

استعمال الية الذهب والفضة. قلت ومن الذي لا يختار ذلك مع صراحة الحديث وصحته في ذلك؟ لا بل وصراحة فقد حكى ابن تيمية في موضع اخر ان استعمال انية الذهب والفضة في الأكل والشرب خاصة حرام على الجنسين ذكورا واناثا - 00:36:10

لما في الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعا لا تأكلوا في انية الذهب والفضة ولا تشربوا في صاحفها فانها لكم في لكم في الاخرة وفي الصحيحين من حديث ام سلمة الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم ولما في الصحيحين من حديث البراء ابن عزم قال - 00:36:30

امروا بسبع ونهينا عن سبع وذكر انه مما نهي عنه وعن الشرب في الفضة. وقال من شرب فيها في الدنيا فانه لم يشرب فيها في الاخرة والادلة في هذا متعددة وهذا اجماع. ولكن العلماء مختلفون في مسألة وهي ما حكم استعمالهما في غير الأكل - 00:36:50

والشرب فنننظر هل ذكرها؟ احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ويرى الشيخ ايضا حرمة اتخاذ لان ما حرم استعماله حرم اتخاذه على هيئة الاستعمالات الملاهي. نعم. ابن تيمية رحمة الله تعالى يختار - 00:37:10

خيارين في هذه المسألة. المسألة الاولى انه يرى حرمة سائر انواع الاستعمال فيما يخص انية الذهب والفضة. ويرى ان يعني الشرب بخصوصه وان اكل بخصوصه ليس نهايا يفهم منه مفهوم مخالفة وانما هو قيد اغلي والمتقرر عند ابي العباس ان - 00:37:30

ان القيود الالغبية لا مفهوم مخالفة لها. كقول الله عز وجل وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم. فذكر الحجر جرى على انه قيد

اغلبي. ولذلك قال الله عز وجل فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. ولم يقل ولم يكن - 00:37:50

كنا في حجوركم مع انه ذكرها سابقا كقيد فلما جاء يذكر مفاهيم ما ذكر لم الحجر فدل على ان ذكره كان على وجه الاغلبيه. ولذلك 00:38:10 خذوها قاعدة اصولية القيد الاغلبي لا مفهوم له -

وكقول الله عز وجل في مسألة اكراد الجارية اي الرقيقة على الزنا قال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردنا تحصنا فهل هناك مفهوم مخالفة من هذا القيد؟ الجواب لا. وانما ذكر على انه الحالة السائدة - 00:38:30

والعادة الجارية في ذلك الزمان. من ان السيد يريد ان يتكسب من فرج جاريتها وهي تريد العفة فقال الله ان اردنا تعففا هن انتم تكرهون تكرهوهن وهن يردن تعففا. فلا يفهم مفهوم مخالفة من هذا ابدا - 00:38:50

فقوله لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا فذكر الاكل والشرب لم يجري على انه قيد مقصود وانما على انه قيد اغليبي فكانه قال لا تستعملوا انية الذهب والفضة. وقد حكي الاجماع على حرمة استعمالها في سائر - 00:39:10

الاستعمالات ولكنه اجماع فيه نظر. فان قلت وما الراجح عنك انت؟ فاقول الراجح مبني على فهم قاعدة وهي ان تفسير الصحابي لمرويه مقدم على فهم غيره تفسير الصحابي يا استاذ بدر تفسير الصحابي لمرويه مقدم على فهم وتفسير غيره. فمتى ما - 00:39:30

والراوي حديثا وانختلف الناس في فهمه. وكان من جملة الفهوم والتفسيرات لها تفسيره هو نفسه فحين اذ يا شيخ جبران هو مقدم على غيره ورواة النهي في هذه القصة رجلان. حذيفة وام سلمة رضي الله عنهم. فننظر هل استعملوا انية - 00:39:57

كالذهب والفضة في غير الاكل والشرب فيكون القيد لها مقصودا لذاته. وفي الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال لقهرمان له ائتي بماء فجاءه بماء في اناء ذهب فاخذه حذيفة ورماه به. فنستفيد من هذا امرین. الامر الاول ان نراوي النهي قد اتخذ - 00:40:21

فاما هو يفهم من نهيه ها انه الاكل والشرب فقط. واما اذا اتخذها الانسان لغير الاكل والشرب فلا بأس ولا يمكن ان يكون حذيفة يبقي شيئا في بيته لا مصلحة منه مطلقا وانما ابقاءه لبعض الاعمال. اذ لو كان حراما مطلقا - 00:40:51

اه لكان اتخاذه محظما مطلقا. انتبهوا لي. الراوي الثاني ام سلمة وقد ثبت عنها في صحيح الامام البخاري من حديث عبدالله بن عثمان بن موهب انه قال اتيت بقدح من ماء فجاءت ام - 00:41:13

سلمة بجلجل من فضة وهو الاناء الصغير. فيه شيء من شعرات النبي صلى الله عليه اذا استعملته واتخذته. استعملته في حفظ الشعرات اتخاذته في بيتها. فخضخت في الماء ثم اذا شرب منه المريض شفي او كما قال. الشاهد منه ان - 00:41:33

الحادي اتخذت واستعملت. وراوي الحديث اتخاذ واستعمل. فاما من فهم النهي العامة وحرمة الاتخاذ فقد فهم من الحديث فهما يخالفه فهم رواة الحديث. والمتقرر عنده انه متى ما تعارض فهم - 00:41:53

الراوي لمرويه مع فهم غيره فالمقدم فهمه واما قول ابن تيمية رحمة الله تعالى في حرم اتخاذها كالات الملاهي وغيرها هذا يحرم اتخاذها ولا لا؟ نقول هذا يرد الى قاعدة ما حرم استعماله حرم هي قاعدة - 00:42:13

فيما كان محظما تحريما مطلقا. اي كان محظما في سائر انواع الاستعمال كالخمر. وكالات الملاهي فهنا يكون اتخاذها سببا لاستعمالها وليس لها وجه استعمال مباح. فبما أنها محرر. سدا لذرية فيما بعد. فقاعدة تحريم الاتخاذ بمجرد تحريم الاستعمال نقبله اذا كان - 00:42:40

محظما مطلقا. واما ما حرم من وجه دون وجه. فيجوز اتخاذه لاستعماله في الوجه المباح. كثياب الحريري يتخذها الرجل ليبيعها لا ليلبسها. وكالسم يقتنيه الانسان في بيته لازالة ضرر الفئران او غيره لا لبيعه - 00:43:10

كله ولكن هل يجوز للانسان ان يبقي عنده زجاجة خمر؟ الجواب لا لماذا؟ لانها محظمة التحريم المطلقة وبناء على ذلك فلو سألك سائل وقال قاعدة ما حرم اتخاذه حرم استعماله. اهي قاعدة صحيحة ام لا؟ فقل ليست على - 00:43:30

وانما هي صادقة فيما كان تحريمه المطلقة. واما ما كان تحريمه مطلقا. التحريم اي بعضه فانه يصدق عليها هذه القاعدة.

فهمتمني؟ نعم فاذا نحن في هذه المسألة نخالف ابا العباس رحمه الله تعالى في هذين الاختيارين. وهو ليس بمعصوم ونحن لسنا بمعصوم وكل ليس بمعصوم. انما العصمة في - 00:43:50

بكتاب الله وما صح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فابن تيمية يرى حرمة اتخاذها لانه بنى ذلك على حرمة استعمالها التحرير المطلق. وقلت لكم اننا القول الصحيح بناء على فهم - 00:44:15

ان اتخاذها جائز. طيب وابن تيمية يرى حرمة استعمالها حتى في حفظ المتع او اتخاذ هزيمة او غير ذلك. ونحن قلنا انه يجوز استعمالها في غير الاكل والشرب. لان الاصل ان القيود - 00:44:29

يجب اعمالها وان جعلناها اغلبية فقد اهملناها. واعمال الكلام اولى من اهمال. ولا يمكن اعمال القيد الا اذا فهمنا منه مفهوم مخالفة ولان النبي صلى الله عليه وسلم قد اوتني جوامع الكلم. فهو لا يترك التفصيل في مقام الاجمال الا لحكمة - 00:44:48

فلا يترك الاجمال في مقام التفصيل الا لحكمة. فلو كان المقصود هنا لا تستعملوا لكان قوله لا تستعملوا لا تنتفعوا ابلغ في الفهم والمعنى والاستيعاب من قوله لا تأكلوا لا تشربوا. فلما فصل في موضع الاجمال فلا ينبغي ان نفهم من تفصيله الاجمال. انتم - 00:45:08

لا لا ينبغي ان نفهم من تفصيله الاجمال. بل نفهم من تفصيله انه انما اراد النهي عن هذا بخصوصه. فلا يجوز استعمالها في الاكل والشرب فقط واما في غيره من سائر الاستعمالات فيجوز ولا بأس ولا حرج - 00:45:28
ولعلنا نكتفي بهذا القدر - 00:45:46